

الفصل الأول

المقدمة

تقديم :

تلعب الانفعالات المختلفة دوراً هاماً بالغ الأثر في حياة الفرد ،
اذ ترتبط بدوافعه وحاحاته وبأنواع الأنشطة المتعددة التي يمارسها .
فلا يوحد على الاطلاق أنواع من التعلم أو اللعب أو النشاط الميسدع
دون أن يصطبغ باللون الانفعالي المميز لها .

والحالة الانفعالية الايجابية التي تستدعيها خبرات النجاح تعتبر
من أهم الأسر للنهوض بمستوى الفرد ، وعلى العكس من ذلك فان السلوك
الذي يصطبغ بالحزن والضيقة كنتيجة لخبرات الفشل تعتبر من النواحي التي
تؤثر بصورة سلبية على قدراته ومستواه (٤٤ : ٢٤٥ ، ٢٤٦) .

وقد لاحظ " كوجان " Cogan " ١٩٦٨ أن حالات الرضا الايجابية
مرتبطة بالنجاح فكلما زادت خبرات النجاح زادت الايجابية في رضاء الأفراد
عن الأنشطة الرياضية التي يمارسونها (٣٥ : ٥٥) .

كما استخلص " برأيفليد وورث " Brifield Worth " ١٩٥٥ ،
فروهليست وولش Fruehleest Waulsh ١٩٦٩ ... أن النمو والتقدم
البدني والنفسي والاجتماعي والعقلي للأفراد هو نتيجة لمدى رضاء الأفراد عن
حياتهم سواء أثناء العمل أو الاشتراك في الأنشطة الرياضية أو التكيف
العائلي ، وذلك على اعتبار أن الرضا هو احدى المتغيرات الهامة في
حياة الأفراد ، حيث أن العائد البدني والنفسي والاجتماعي والعقلي من
الاشتراك في الأنشطة الرياضية وما يحققه من تقدم في المستوى المهامري
ينعكس على مدى الرضا الذي يحققه الأفراد المشتركين في
الأنشطة الرياضية (٦٠ : ٣٥) .

وقد اتفق كل من " Martenz " ، " Peterson " ،
" ادوارد Edward " ١٩٧٦ ، " على أن اللاعبين الذين يتمتعون
بمستوى مرتفع من الشعور بالرضا أفضل في نتائجهم من منخفضى الشعور
بالرضا مما يدعم العلاقة الايجابية بين الشعور بالرضا
ومستوى الأداء (٧٠ : ٤٤) .

لذا يوضع في الحسبان أن الفرد في أشد الحاجة كي يشعر بالاطمئنان
ناحية مستقبله ، وكلما شعر بالارتياح النفسى ينعكس ذلك بدرجة كبيره
على سلوكه (٤٠ : ٧) .

حيث يرتبط احساس الفرد بالرضا عن العمل أو الدراسة ارتباطا
وثيقا بما يحققه له من نواحي اقتصادية واجتماعية ونفسية ، وينعكس ذلك
بدرجة كبيرة على أدائه فى العمل أو الدراسة .

وتعكس الانحازات الرفيعة التى تحققت خلال الفترة الأخيرة فى المجال
الرياضى حجم الجهود المبذولة لتطوير مستوى الأداء . وتشير دراسات
كل من " الدرمان Alderman " ١٩٧٤ ، وعلاوى ١٩٧٨ الى أهمية
الخصائص النفسية فى الوصول الى التفوق الرياضى (٤٥ : ٣١) ، (٢٣ : ٢٣)

ومما لاشك فيه أن اعداد كوادر التربية الرياضية أمر يحتاج الى
كل اهتمام وعناية فالمستوى العام للرياضة فى جمهورية مصر العربية
يرتفع ويرتقى بتطوير ورفع مستوى اعداد خريجي كليات التربية الرياضية
هذا الاعداد الذى يجب الاهتمام بجميع جوانبه النفسية والعلمية والعملية
حيث تعتبر المهارات العملية والمعارف النظرية حانبا هاما من جوانب
اعداد هؤلاء الخريجين ، كما أن انماء المهارات بأنواعها المختلفة
يعتبر أحد الأهداف الرئيسية فى دراسة هذه الكليات (١١ : ٤) .

وتعد مادة السباحة احدى المواد الدراسية العملية التى يدرسها

طالبات كلية التربية الرياضية وتندرج فى خطة اعداد قادة التربية الرياضية على مدى الاعوام الدراسية الاربع بواقع زمنى قدره (٦٠ ساعة) للعام الدراسى الواحد ، وشأنها شأن الكثير من المواد الدراسية العملية الموجودة داخل الخطة والتي تعمل على اعداد الطالب بدنيا ونفسيا واجتماعيا الا انها تختلف عن المواد الدراسية العملية الاخرى فى الوسط المائى الذى تمارس فيه والذى يختلف عن الوسط الارضى الذى تمارس فيه الطالبة جميع الانشطة الحركية الاخرى حيث تواجه الطالبة عوامل مغايرة تماما لمسا تتعرض له عند تعلم اى نشاط آخر وذلك من حيث وضع الجسم الذى يكون افقيا فى السباحة بينما يكون راسيا فى الانشطة الرياضية الاخرى، كذلك تواجه الطالبة المبتدئة صعوبة فى عملية التنفس اثناء ممارسة السباحة بخلاف غيرها من الرياضات بسبب تواجد وجهها داخل الماء فى معظم السباحات مثل (الزحف على البطن ، الصدر ، الدولفين) كما ان الطالبة عند ممارستها لمادة السباحة تتعرض لعدة صعوبات هى ضغط الماء على الجسم وكذلك اختلاف درجة حرارة الماء عن درجة حرارة الجسم ، واخيرا احتكاك الماء للجسم يخلق صعوبة اخرى بالنسبة للطالبة اثناء تواجدها فى الماء.

لذا يزداد شعورها بعدم الرضا الحركى اثناء الممارسة ويزداد التوتر النفسى بزيادة الفشل فى تعلم السباحة نتيجة للعوامل المغايرة السابق ذكرها ، و بانخفاض التوتر نتيجة لتقدم العملية التعليمية وخبرات النجاح يمكن ان تشعر الطالبة بالرضا الحركى عن مادة السباحة و يكون ذلك - بمثابة - حافزا لها لبذل اقصى جهد يمكنها من استغلال قدرتها وامكانياتها فى دراستها وتحقق النجاح لنفسها و للمجتمع الذى تنتمى اليه .

مشكلة البحث :

ان الفرد يشعر نحو دراسته بمجموعة من المشاعر الوجدانية قد تكون مشاعر سلبية أو ايجابية، فهي تعبر عن مدى الاشباع الذى يتصور الفرد انه يحققه فى دراسته، إذ كلما كان ادراك الفرد ان دراسته تحقق له اشباعا كبيرا لحاجاته كلما كانت مشاعره ايجابية اى يكون راضيا عنها وكلما كان تصور الفرد أن دراسته لا تحقق له الاشباع المناسب لحاجاته كان ادراكه نحو هذه الدراسة سلبية أى غير راض عنها (٦٨:٤) والرضا عن الدراسة له اهمية كبيرة من الناحية السيكولوجية والاجتماعية وذلك لاهتمامه بالفرد وما يحققه من توافق نفسى فى مجال الدراسة كما انه يأتى نتيجة للاتجاهات المختلفة لدى الفرد نحو دراسته وتأثيراتها العديدة ، والعوامل التى تتعلق بالفرد نفسه مثل خصائص شخصيته ومستوى طموحه وميوله التى تظهر فى النهاية فى صورة درجة من درجات الرضا عن الدراسة (٣:١) .

ويعتبر الرضا من انواع السلوك الانفعالى للفرد حيث ان الفرد يقابل مختلف المواقف بقدر معين من الانفعالات السارة وغير السارة .
وشعور الطالبة بعدم الرضا عن الدراسة قد ينعكس على مستقبل حياتها ومن ثم فان دراسة هذه الظاهرة والبحث عن العوامل المرتبطة بها قد يساهم فوحد كثير من المشكلات التى تتعلق بنواحي مختلفة فى حياة الطالبة (٢:١٤) .
ولقد اشارت بعض الدراسات الخاصة بدوافع الالتحاق بكليات التربية الرياضية الى عدم وجود رغبات حقيقية لبعض الطالبات للالتحاق بكليات التربية الرياضية وأن التحاقهن بها انما كان بسبب دوافع اخرى تجبرهن على اختيار هذا النوع من الدراسة ، مثل المجموع بالشانوية العامة او جرد الرغبة فى الحصول على درجة البكالوريوس وبذلك أصبح لدينا طالبات غير راضيات عن دراستهن بالكلية ، بصفة عامة وعن بعض المواد العملية بصفة خاصة (٩ : ٣٥) والطالبات بالكلية يتعرضن لمواقف نفسية مختلفة من خلال تعاملهن المباشر مع مدرساتهن وزميلاتهن اثناء دروس السباحة العملية

التنى قد تؤثر فى مستوى اداثهن الحركى وتحصيلهن الدراسى .

وقد لمست الباحثة من خلال عملها بقسم الرياضات المائية والمنازلات بكلية التربية الرياضية للبنات أن هناك مواقف متعددة ومتنوعة قد تعوق العملية التعليمية لمادة السباحة وتشكل عقبة أمام بعض الطالبات ، مما يضطرهن للغياب بصورة متكررة والذى يؤدى الى فقدهن النسبة المقررة للحضور كذلك عدم الاستفادة الكاملة من درس السباحة وبالتالي يؤثر ذلك على تقديراتهم . . . حيث أن هناك مؤشرات تدل على أن معدل الرسوب فى تلك المادة مرتفعة به ولا يمكن اغفال هذه المشكلة نظرا لأهمية هذه المادة ضمن المواد العملية (٤٤ : ١٤) .

وقد لاحظت الباحثة أثناء تدريسها لمادة السباحة لبعض مظاهر التوتر وعدم الرضا والاقبال لدى بعض الطالبات عن بعض اجزاء منهج السباحة العملى مما يؤثر على مستوى اداثهن لهذه المادة فى نهاية العام الدراسى وقد أثرت الباحثة أن تقوم بالبحث عن الأسباب والعوامل والدوافع التى تؤدى الى الرضا الحركى أو عدم الرضا عن مادة السباحة بصفة عامة ، وعن أنواع السباحات المختلفة التى تتعلمها الطالبة فى المنهج الدراسى المقرر بصفة خاصة وعلاقة الرضا الحركى بمستوى أداء الطالبات .

حيث أكد " سجر Singer " (١٩٧٩) أن من أهم العوامل التى تسهم فى تحقيق الانحاز الرياضى هو الشعور بالرضا عن مستوى الأداء (٧٩ : ٣٥٩) .

ولكى تقوم الباحثة بهذا الاستقصاء العلمى الموجه لابد من أداة تقيس بها الرضا الحركى نحو السباحة وقد وضع نيلسون Nelson ، ألن Allen مقياس للرضا الحركى ايماننا منهما أن أغلب مقاييس تصور

الجسم Body image ، ومفهوم الذات لاتعطى اهتماما للجانب
الحركى الانسانى ، ويصلح استخدام المقياس للتعرف على مستوى الرضا
الحركى لمجموعة معينة من الأشخاص فى الأنشطة الرياضية بصورة
عامة (٣١ : ٦٤٩) .

وحيث أنه تبين - على حد علم الباحثة - عدم وجود مقياس مقنن
للرضا الحركى نحو السباحة لدى طالبات كلية التربية الرياضية للنساء
فاتجهت كخطوة أولى لبناء مقياس الرضا الحركى نحو السباحة وتطبيقه على
الطالبات بهدف التعرف على اسباب رضائهن أو عدم رضائهن عن مادة السباحة ،
والخطوة الثانية ايجاد علاقة هذا الرضا أو عدمه بمستوى الأداء الحركى
فى السباحة .

أهداف البحث :-

الهدف الاساسى هو ينىسأ مقياس الرضا الحركى نحو السباحة لطلابات كلية التربية الرياضية للينات بالقاهرة .

وينبثق من الهدف الاساسى الأهداف الفرعية التالية :

- ١- التعرف على العلاقة بين الرضا الحركى ومستوى الأداء فى السباحة .
- ٢- التعرف على الفروق بين الطالبات الاكثر رضا والاقل رضا نحو السباحة .
- ٣- التعرف على العلاقة بين مستويات الرضا الحركى ومستوى الاداء فى السباحة
- ٤- التعرف على الفروق فى الرضا الحركى تحاه انواع السباحات المختلفة المقررة بالمنهج .

شروط البحث :

- ١- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرضا الحركى ومستوى الأداء فى السباحة .
- ٢- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأكثر رضا نحو السباحة ومستوى الأداء .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الرضا الحركى نحو السباحة بين المستوى المرتفع والمستوى المنخفض لصالح المستوى المرتفع .
- ٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الرضا الحركى نحو انواع السباحات المختلفة .

التعريف بالمصطلحات المستخدمة فى البحث :-

الرضا : " هو حصيلة المشاعر الوجدانية التى يشعر بها الفرد نحو نشاط معين وتعبّر عن مدى الاشباع المناسب لحاجاته ، وتحقق أهدافه التى من أجلها التحق بهذا النشاط " . (٣:١) .

الرضا عن الدراسة : " هى مجموعة من المشاعر الوجدانية التى يشعر بها الفرد نحو دراسته وتعبّر عن مدى الاشباع الذى يتصور الفرد أنه يحققه من دراسته " (٥:١٤) .

الأعلى رضا : الطالبات اللاتى تقع درجاتهن فى حدود الرباعى الأعلى فى مقياس الرضا الحركى نحو السباحة* .

المنخفض الرضا : الطالبات اللاتى تقع درجاتهن فى حدود الرباعى الأدنى فى مقياس الرضا الحركى نحو السباحة* .

مستوى الأداء : يعبر عنه درجات الامتحان العملى للطالبات فى السباحة لنهاية العام الدراسى .

الرضا الحركى : هو ذلك الشعور الذى يماحب الفرد عن الحركة التسمى بيوءديها والذى يصل به فى النهاية لتحقيق هدف او غرض معين وهو الوصول لاعلى مستوى ممكن فى الأداء الحركى .

الاتجاه النفسى : " هو استعداد وجدانى ثابت نسبيا يميل الفرد الى موضوعات معينه يجعله يقبل عليها يحبذها او يميل الى عنها فيجعله يعرض عنها ويرفضها " . (٢٥٧:١٠) .